

العمدة

[157] في ذكر غزوة خيبر، من صحيح الترمذي وبالإسناد المقدم، قال: عن سلمة قال: ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وهو أرمي، فقال: لا تعطين الراية رجلاً، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فأتيت علياً عليه السلام، فجئت به أقوده، حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فبصق في عينيه، فبرأ وأعطاه الراية، فخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب إذ الحروب أقبلت تلهب * اطعن أحياناً وحيناً اضرب فقال علي عليه السلام: أنا الذي سمتني أمي حيدرة * كليث غابات كره المنطرة أوفيههم بالصاع كيل السندرة قال: فضرب رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يديه (1). 244 - وبالإسناد المقدم، قال: وعن سهل بن سعد، عن أبيه، قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة خيبر، فلحق، فلما بتنا الليلة التي فتحت في صبيحتها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعطين هذه الراية غداً رجلاً، يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكي عينيه، قال: فارسلوا إليه، فأتى به: فبصق في عينيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام، يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لا يهدي الله بك رجلاً _____ (1) ذكره الترمذي في صحيحه ج 5 ص 638، ملخصاً وجاء هذا الحديث بطوله في مسند أحمد الجزء الرابع ص 52 (*).